إشارات من سورة الفتح المباركة
من خطابات متفرقة للإمام الخامنئي

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصى الإمام الخامنئي بقراءة سورة الفتح المباركة من أجل تحقيق الفتوحات الكبرى لجبهة المقاومة في المنطقة.

وقد أُعدَّ هذا الملف، الذي يجمع إشاراتٍ من آيات هذه السورة من خطاباتٍ مُتفرِّقةٍ للإمام الخامنئي، لفهم هذه السورة المباركة والتزوُّد الحقيقي منها.

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

قصّة نزول السورة المُباركة

بعد عام من تلك الواقعة* أراد النبي (ص) التوجه إلى مكّة لأداء العمرة - وأثناء ذلك وقع صلح الحديبية الغنيّ بالمعاني والأهداف - وكان مسير النبي (ص) إلى مكّة في شهر مُحرَّم - حيث كانوا يُحرِّمون فيه القتال - فأصبحوا في حيرة من أمرهم ما عساهم صانعين، أيسمحون له بالتقدُّم في مسيره؟ وماذا سيفعلون إزاء نجاحه هذا؟ وكيف يواجهونه؟ أيُقاتلونه وهم في شهر مُحرّم؟ وكيف يُقاتلونه؟ وأخيرًا قرّروا عدم السَّماح له بالمجيء إلى مكّة، وإبادته هو وأصحابه إن وجدوا مُبرِّرًا.

تميَّز تصرُّف النبي (ص) بأسمى درجات التدبير، حيث قام بما دفعهم لأن يُبرِموا معه صُلحًا يقضي بأن يعود إلى المدينة على أن يأتي في العام القادم لأداء العمرة. وتوفَّرت الظروف جميعها أمام النبي (ص) من أجل التبليغ في كلّ أرجاء المنطقة وفُتِحَت أمامه الأبواب. كان ذلك صُلحًا بَيدَ أنَّ الباري تعالى يُصرّح في كتابه بالقول: ﴿إِنَّا فتحنا لك فتحًا مُبينًا﴾. ومن يُراجع مصادر التاريخ الصحيحة والمُوثَّقة يُدهشه كثيرًا ما جرى في واقعة صُلح الحديبية. وفي العام التالي توجَّه النبي (ص) لأداء العمرة ورغم أنوفهم أخذت شوكته تزداد قوَّة يومًا بعد يوم.

ولمّا نَقَضَ الكُفَّار العهد في العام اللاحق - أي العام الثامن للهجرة - تقدَّم نحوهم النبي (ص) وفَتَحَ مكَّة، فكان فَتحًا عظيمًا يُنبئ عن اقتدار النبي (ص) وتمكنّه. وتأسيسًا على ذلك فقد اتّسم تعامل النبي (ص) مع هذا العدو بالتدبير والاقتدار والتأنّي والصبر بعيدًا عن الارتباك، ولم يتراجع أمامه ولو خطوة واحدة، بل كان يتقدّم نحوه يومًا بعد يوم وآنًا بعد آن.

من كتاب إنسان بعمر 250 سنة، ص 56 و57

*معركة الخندق

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾

شطر من الآية 2

الحاجة إلى الاستغفار

نحن جميعاً بحاجة حقاً إلى أن نستغفر ونلجأ إلى الله المتعالي. المغفرة الإلهية أعظم نعمة يمنّ بها الله المتعالي على الإنسان في الدنيا والآخرة. فحتى أولياء الله، وحتى نبي الله، ليسوا بغنىً عن المغفرة الإلهية... لا يوجد أيّ شخص قادر أن يوفي الله حق عبادته وعبوديته كما يليق به سبحانه. ومهما سعى، فلن يستطيع أيضاً. هذا سبب الاستغفار. فنحن طبعاً مُبتلون جداً، وأمثال هذا العبد ملبسون من رأسنا حتى أخمص قدمينا بالابتلاءات والخطايا والمشكلات الروحية والمعنوية والقلبية والعملية وكل شيء. لذا نحن بحاجة إلى الاستغفار.

من لقائه مع أئمة الجمعة من أنحاء البلاد، 2024/1/16

﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

الآية 4

تعريف السكينة

السكينة تعني الهدوء والاستقرار أثناء تلاطم الأمواج. فإنّ الأحداث المختلفة، والأخبار المتنوّعة، والعداوات، والأوضاع المتعددة، تحدث اضطرابًا في روح الإنسان بصورة طبيعية. بيد أنّ هذا الهدوء والاطمئنان يبعث في كثير من الأحيان على الاستقرار في الفكر والذهن والاستقامة في الطريق.

من لقائه مع رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، 2015/09/03

منشأ السكينة

هي تُكتسب من خلال الاتكال على قدرة الله.

من لقائه مع رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الوزراء، 2015/08/27

الله هو الذي يمنح المؤمنين هذه السكينة والطمأنينة ببركة إيمانهم ويطمئنهم قائلًا: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالأَرضِ﴾. فمِمَّ خوف الإنسان ووجله؟ إنّ جميع قوى الأرض والسماء وكل سنن الطبيعة إنّما هي جنود لله وفي قبضة يده، فإذا كنّا مؤمنين وكنّا عبادًا لله، فإنّ هذه القوى مسخّرة لخدمة المؤمنين. هذا هو الاطمئنان الذي يكتسبه الإنسان.

من لقائه مع رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، 2015/09/03

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

النتيجة المُباشرة للسكينة الإلهيّة

الإيمان نفسه يمنح الاطمئنان. كما أنّ طمأنينة الفؤاد وسكينة القلب تزيدان الإيمان؛ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾. لقد كانوا مؤمنين من قبل، ولكن عندما أعطاهم الله المتعالي هذه السكينة القلبية بسبب اعتمادهم على الحقائق الروحية والإلهية، ازداد هذا الإيمان.

من لقائه مع جمع من طلاب الجامعات، 2023/04/18

الدور الاجتماعي في تحقيق السكينة (نموذج أئمّة الجُمعة)

يجب أن تكون أدبيات الخطبة دافئة حميمية باعثة على الوحدة خلّاقة للأمل. لا بدّ أن تكون أدبيات الخطبة خلّاقة للأمل. كل كلمة تقولونها في الخطبة في إمكانها أن تكون مصداقاً على هذه الآية الشريفة: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾، ويمكن أن تكون مصداقاً على الاضطراب والهجْس. طبعاً الهاجس ليس سيئاً لكن يمكن أن تكون [الخطب] مصداقاً للاضطراب والتلاطم الروحي والتشاؤم بشأن الوضع، والتشاؤم من المستقبل وما إلى ذلك. يمكن التحدث في كلا الاتجاهين. يجب أن تكون خلّاقة للأمل والبصيرة. يمكن أن تكون أيضاً صانعة للسجالات الهامشية، كأن نقول شيئاً ويصير مستمسكاً لعدوكم ومعانديكم فيأخذونه بيدهم ويتحدثون ضدكم.

من لقائه مع أئمّة الجمعة، 2022/07/27

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

الآية 6

معنى حُسن الظنّ بالله

إنّ وعد الله حق وصدق، ولا ينبغي أن نسيء الظن بالوعد الإلهي. فقد أشرتُ هنا في ما سبق إلى أنّه يجب أن نستعيذ بالله من سوء الظن بوعده، لأنّ الله سبحانه وتعالى يلعن من يفعل ذلك في قوله: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾، فقد لعن الله الذين يظنون بالله ظنَّ السوء. وحسن الظن بالله هو أن تؤمن بقوله: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾، هذا هو حسن الظن بالله، وأن تؤمن بقوله: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾. فإن كنا حقًا نهدف إلى نصرة دين الله - وهو المراد من نصرة الله - فلنعلم أنّ الله تعالى سوف ينصرنا دون أن يراودنا شك في ذلك. إن تحرّك الإنسان

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

بهذه الروحية، عند ذاك سوف تنزل تلك السكينة التي أشرتُ إليها على قلوبنا إن شاء الله.

من لقائه مع رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، 2015/09/03

نتائج سوء الظنّ بالله

حقاً ليس هناك أسوأ من سوء الظن بالله تعالى بحيث يرى الإنسان أنّ الوعود الإلهية لن تتحقق، والله يقول لنا في سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ المباركة، أنّ غضبه سيشمل هذا النوع من الأشخاص.

من لقائه مع أعضاء مجلس خبراء القيادة، 2015/03/12

والمقاومة بدورها غير ممكنة إلّا في ظل الإيمان بالله والتوكّؤ على الله والاعتماد على الوعد الإلهي، فلقد وعد الله تعالى وعداً مؤكداً: ﴿وَلَينصُرَنَّ اللهُ مَن ينصُرُه﴾. لقد وعد الله بالنصر وعداً مؤكداً، وهذا الوعد سوف يتحقق. إذا أصلحنا أنفسنا ونظرنا للوعد الإلهي بحسن ظن وليس بسوء ظن فسوف ننتصر. سوء الظن بالله من فعل الكفار: ﴿الظّانّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ عَلَيهِم دائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيهِم وَلَعَنَهُم﴾. من الواضح أنَّ الذين يسيئون الظنَّ بالوعد الإلهي لن يربحوا شيئاً من [هذا] الوعد الإلهي.

من كلمة لحكام الدول الإسلامية خلال لقائه
بضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية، 2018/11/25

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

الآية 7

الأثر المُترتِّب على الاعتقاد بهذه الآية

إن العمل الذي يجب القيام به في الدرجة الأولى هو التزام الصراحة في اتخاذ المواقف الثورية من دون مجاملة وخجل. فلنُعلن المواقف الثورية وأسس الإمام الخميني العظيم بصراحة دونما خجل ومجاملة وخوف، ولنعلم أنّه ﴿وَلِلَّهِ جُنودُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَكانَ اللهُ عَزيزًا حَكيمًا﴾. فإنّ كل ما في العالم من إمكانات وسنن هي جنود إلهية، وبإمكاننا أن نجعل من هذه الجنود الإلهية ظهيرًا وسندًا لنا بالتوكل على الله والسير في سبيله.

من لقائه مع رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الوزراء، 2015/08/27

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

﴿إِنَّا أَرسَلنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِّتُؤمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكرَةً وَأَصِيلًا﴾

الآيتان 8 و9

أهداف النبوة

إنّ الهدف من بعث رسل الله هو الإيمان بالله والارتباط بذاته وطريقه سبحانه، والتمسّك بتلك التعاليم التي بثّها هؤلاء الأنبياء بين الناس هذا في سورة الفتح، وأما في سورة الأحزاب المباركة فيقول تعالى:﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ﴾. إنّ رسالة النبي هي الدعوة إلى الله، وهذا هو أساس العمل. فإنّ الشيء الذي يمكن عدّه مائزاً بين النظام الإسلامي والمجتمع الإسلامي وكل المجتمعات البشرية هو بالدرجة الأولى هذه النقطة، مسألة الإيمان بالله والإيمان بالغيب والإيمان بذلك الطريق الذي جعله الله تعالى للبشر من أجل سعادتهم الدنيوية والأخروية.

من كلمته في الحرم الرضوي الشريف، 2010/03/21

العلاقة بين الإيمان والسعادة

لو كان اليوم لنظام الجمهورية الإسلامية من كلامٍ يقوله تجاه سائر الأنظمة في العالم أو قضية يتحدّى بها الأنظمة المادية فذلك من أجل أنّ المائز الأساس هو الإيمان. إنّ البشرية اليوم وبسبب عدم الإيمان ابتُليت بأنواع الشقاءات الحياتية المختلفة ولهذا فإنّ المائز الأساس هو الإيمان. الإيمان بالله وطريق الله وطريق الأنبياء- الذي يتبعه العمل بتلك التعاليم - ليس لأجل الارتقاء المعنوي فحسب وإن كان أهم ثماره هو ذلك الارتقاء المعنوي والتكامل الإنساني والأخلاقي، لأن الدنيا مزرعة الآخرة. فمن خلال التحرك في الحياة الدنيا يمكن للإنسان أن يقطع المدارج والمعارج ويتكامل. لهذا فإنّ الحياة المادية تقع ضمن نطاق الإيمان بالله. فالإيمان بالله تعالى إذن، لا يضمن السعادة المعنوية فحسب، بل السعادة المادية أيضاً.

من كلمته في الحرم الرضوي الشريف، 2010/03/21

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوقَ أَيدِيهِم فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفسِهِ وَمَن أَوفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيهُ اللهَ فَسَيُؤتِيهِ أَجرًا عَظِيمًا﴾

الآية 10

حقيقة مبايعة رسول الله

الذين بايعوا رسول الله فقد بايعوا الله في واقع الأمر، وتلك اليد التي علت على أيديهم هي في الواقع يد الله. فالمبايعة للإسلام والدين وتحمّل المسؤولية الإلهية هي مثل هذه البيعة.

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

فالإنسان إنّما يبايع الله.

من كلمته خلال مراسم تخريج دفعة من الضبّاط والرتباء، 2012/05/23

آثار كلّ من النكث والبيعة

كلّ من ينقض البيعة فإنّه يجلب الضرر لنفسه. ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فالأوفياء بالعهد والثابتون عليه سينالون من الله تعالى الثواب العظيم. ولا ينحصر هذا الثواب بالآخرة ـ وإن كان ثواب الآخرة من العظمة والعمق والمضمون ما لا تقدر على استيعابه أذهاننا المادية والدنيوية ـ بل يشمل الدنيا أيضاً. ثواب أولئك الذين يتحرّكون بهذه البيعة الإلهية على طريق الله ويثبتون هو العزّة والرفعة والحرية والعظمة.

من كلمته خلال مراسم تخريج دفعة من الضبّاط والرتباء، 2012/05/23

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾

الآية 12

علّة نتائج سوء الظنّ بالله*

إذا أحسنّا الظنّ بالوعد الإلهي سوف نعمل بطريقة معيّنة، وإذا أسأنا الظنّ بالوعد الإلهي فسوف نعمل بطريقة أخرى. سوء الظنّ بالله يجعل الإنسان يقعد ويعجز عن التحرّك والسعي والعمل. وإذا أحسنّا الظنّ بالله عندها يمكننا أن نتقدّم.

من كلمته في مؤتمر الوحدة الإسلامية
أثر الوحدة في العالم الإسلامي، 2011/02/20

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾

شطر من الآية 18

الآثار النفسية لهذه البيعة

إنّ هذه البيعة التي كانت نابعة عن صدقٍ وإخلاصٍ، استوجبت أن يُنزل الله تعالى السكينة والطمأنينة على القلوب. وحينما تحلّ السكينة في القلوب، ترحل الهواجس وحالات القلق واليأس.

من لقائه مع حشدٍ من أهالي قم المقدسة بمناسبة يوم 19 دي، 2016/01/09

*يمكنك العودة إلى نتائج سوء الظنّ بالله ص 5

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

مخططات الأعداء والوعد الإلهي بإفشالها

إنّ من أهم الأعمال التي يمارسها الأعداء في الظرف الراهن، هي بثّ اليأس وحقنه في النفوس. ففي شتى المجالات يبثون اليأس في قلب الشاب والشيخ والثوري السابق. وهذه الطمأنينة والسكينة الإلهية تبعث الأمل في قلب الإنسان، وهي من ثمار البيعة للنبي. إنّكم اليوم حين تقطعون العهد وتجددون البيعة للثورة، فقد بايعتم النبي (ص). وكل من يهبّ اليوم لمبايعة الإمام الخميني، فقد [كمن] بايع النبي (ص).

من لقائه مع حشدٍ من أهالي قم المقدسة بمناسبة يوم 19 دي، 2016/01/09

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾

الآية 20

انتصاراتنا الإلهية في كتاب الله

ها هي الشعوب الإسلاميّة اليوم قد استيقظت، تستشعر أنّها ببركة الإسلام قادرة على أن تثبت كلمتها في مقابل أعداء العالم الإسلاميّ وفي وجه الشبكة الصهيونيّة الفاسدة المهيمنة على سياسات الدول الغربية. فلهذه الانتصارات قيمة عظيمة ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾. فهذا قسمٌ من الوعد الإلهيّ الذي تحقّق. ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾. إنّ كل انتصار يحقّقه أيّ شعب في مواجهة الأعداء والدّعايات والإعلام والأساليب الخبيثة يُعدّ بشارة وعلامة إلهيّة وآية ربّانيّة. بحيث إنّكم إذا تحرّكتم ستصلون إلى نتيجة.

من لقائه مع مسؤولي النظام وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلاميّة، 2013/01/29

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾

الآيتان 22 و23

السُّنَّة الإلهيَّة في هذه الآيات

التراجع أمام العدوّ يحرّض العدو، والصمود أمام العدو يؤدي إلى تراجع العدو. هذه سنة إلهية: لو وقفتم أمام ظلم واستبداد وغطرسة وخبث وجرائم المجرمين في العالم، فإنّهم سيُرغمون على التراجع لا محالة.. هذا هو القرآن الكريم الذي يتحدث عن هذه (الحالة) كسنّة قطعية

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

تاريخية إلهية، وسوف تتحقق هذه السنة إن شاء الله.

من لقائه مع مسؤولي النظام وسفراء
البلدان الإسلامية في ذكرى مبعث النبي الأكرم (ص)، 2018/04/14

حتميّة السُّنن الإلهيّة

القرآن مليء [بالسنن الإلهية]. لقد قلت: لو ألقيتم نظرة من أول القرآن إلى آخره، فإنّ السنن الإلهية دائماً يجري تبيينها وتكرارها... [ويقول] الله إنّ السنن الإلهية غير قابلة للتغيير وإنّ القوانين الإلهية قوانين متقنة. الله ليس له قرابة مع أحد. أن نقول إننا مسلمون وشيعة وجمهورية إسلامية فنفعل أيّ فعل نهواه... كلا! نحن لا نختلف عن الآخرين أبداً. إذا طابقنا أنفسنا مع قضية تلك السنن من الفئة الأولى، فإنّ نتيجة ذلك هي تلك. إذا طابقنا أنفسنا مع قضية السنن من الفئة الثانية، فإنّ نتيجة ذلك هي تلك. المسألة محسومة.

من لقائه مع رئيس السلطة القضائيّة ومسؤوليها، 2022/06/28

﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾

شطر من الآية 26

العلاقة ما بين السكينة والتقوى

إنّ بركات القرآن... هي بركات لا نهاية لها. ففي القرآن وبالقرآن توجد العزة، والقوة، والتقدم، والرفاه المادي، والتعالي المعنوي، ونشر الفكر والعقيدة، والفرح وسكينة الروح. وحين تحلّ الطمأنينة والهدوء والسكينة الدينية، تزداد التقوى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾. فإنّ السكينة تؤدي إلى ازدياد الإيمان يوماً بعد آخر، ولكن الإيمان بماذا؟ إنّه الإيمان بالله، والإيمان بالقدرة الإلهية.

من كلمته في محفل الأنس بالقرآن الكريم في اليوم الأول
من شهر رمضان المبارك في حسينية الإمام الخميني (رض)، 2016/06/07

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

الآية 29

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

الخطوط الرئيسية لنموذج الحياة الإسلامية

ما معنى «الحياة الإسلاميّة»؟ ماهي طريقة الحياة الاجتماعيّة الإسلاميّة؟ يمكن العثور [على الإجابة] في «القرآن»، وفي «نهج البلاغة»، وفي الروايات. تجد نموذجًا لهذا النمط في [قوله تعالى:] ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾، أي «العدالة». [وفي قوله تعالى:] ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، أي «ترسيم الحدود مع العدو». [وفي قوله تعالى:] ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، أي «عطف المؤمنين بعضهم على بعض». هذه هي الخطوط الرئيسيّة، فإذا أهملنا أيًّا منها، ولم نتدارك ذلك وبقيت مهملة، حدث خلل في نموذج الحياة الإسلاميّة.

من لقائه مع مختلف فئات الشعب بمناسبة عيد الغدير الأغر، 2024/06/25

ميزات أتباع النبي محمد (ص)

إنّه (ص) بين المسلمين ﴿حَرِيصٌ عَلَيكم﴾ ... إنّه رؤوف بالمؤمنين لكن ﴿اَشِدّاءُ على الكفّارِ رُحَماءُ بَينَهُم﴾. كونوا أشداء مقابل الأعداء ومن هو عدوكم. لا تكونوا مقابل العدو كالساتر الرخو المرن فيستطيع التغلغل فيكم من أين ما شاء، بل كونوا أشداء صلدين ثابتين، ولكن ﴿رُحَماءُ بَينَهُم﴾، كونوا في ما بينكم رحماء، ولتكن قلوبكم نقية بعضكم تجاه بعض وعطوفين بعضكم على بعض، بحيث لا تستطيع الأسماء فصلكم عن بعضكم، ولا تستطيع الحدود الجغرافية تفريقكم بعضكم عن بعض، ولا تستطيع الحدود الجغرافية وضع الشعوب بعضها في وجه بعض.

من لقائه مع مسؤولي الدولة وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلاميّة بمناسبة ولادة الرسول الأكرم (ص)، 2015/01/09

مبادئ الجمهورية الإسلامية

استطاع إمامنا الخميني العظيم بفضل الثبات على المبادئ سوق الثورة إلى النصر وصيانتها وإرساء دعائم الجمهورية الإسلامية، فلقد كان ملتزماً بالمبادئ والأسس. ومن هذه المبادئ: ﴿أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُمْ﴾. فإنّنا لا نبني بنياننا مع الأعداء والمستكبرين على أساس المصالحة والمساومة، ومع الإخوان المسلمين على أساس العداوة والخصومة، بل نفتح معهم باب الصداقة والرفاقة والأخوّة، لأنّنا نعتقد بضرورة أن يكون الناس ﴿أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُمْ﴾، فإنّ هذا هو الدرس الذي نقتبسه من إمامنا الجليل، وهو النهج المؤكّد للجمهورية الإسلامية. إذ إنّنا في دعم المظلوم لا ولم ننظر إلى مذهب الطرف الآخر، وهذا هو نهج إمامنا العظيم، حيث تعامل مع المقاومة الشيعية في لبنان كما تعامل مع المقاومة السنية في فلسطين دون أي فارق. وقد دعمنا إخواننا في لبنان كما دعمنا إخواننا في غزة

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

دون أيّ اختلاف، رغم أنّ أولئك كانوا من أهل السنة وهؤلاء من الشيعة. بيد أنّ القضية بالنسبة لنا هي الدفاع عن الهوية الإسلامية ومناصرة المظلوم ودعم القضية الفلسطينية التي تقف اليوم على رأس قضايا المنطقة الإسلامية؛ هذه هي قضيتنا الرئيسة.

من لقائه مع أعضاء المجمع العالمي لأهل البيت (ع)
واتحاد الإذاعات والقنوات المرئية الإسلامية، 2015/08/17

ضرورة الالتزام بهذه المبادئ

من الكنوز المهمّة جدًّا التي لا تحظى بالاهتمام - للأسف - الصلابة في مواجهة المغرضين وقطع إمكانية اختراقهم. إحدى الضربات التي تصيب المجتمعات البشرية هي التي تأتي من تغلغل الأعداء، وقد ورد هذا الأمر في آية: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾. «أشدّاء» لا تعني الشدّة في العمل... بل تعني الصلابة والمتانة ومنع إمكانيّة الاختراق... معنى تغلغل العدوّ هو تغلغل الأجنبي والمغرِض، إذ لا تملكون إرادة من أنفسكم، فيأتي ويستولي على مجتمعكم، كالإنسان الفاقد الوعي الذي يحقنونه بما يحلو لهم. أنتم قادرون بإرادتكم على أن تكون لديكم علاقات جيّدة ومنظّمة ومنطقيّة وعقلانيّة، وهذا هو الجيّد.

من لقائه مع مسؤولي البلاد وسفراء الدول الإسلاميّة
بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف، 2023/02/18

معيار اتباعنا للحقّ

أعطانا القرآن معيارًا. يقول القرآن: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾. حديثنا عن هذا الأمر، ولذلك علامة: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾. فإذا رأيتم أنّ الطريق الذي نسلكه هو طريق يسعد الكفار، فاعلموا أنّكم لستم «أشداء على الكفار»، ما يعني أنّكم لستم «مع رسول الله». [أما] إذا رأيتم أنّه العكس، والطريق الذي تسلكونه يزعج الاستكبار والحكومات القاهرة والمعادية للدين والإسلام ويغضبها، فهذا «أشداء على الكفار». هذا هو المعيار. يجب أن نكون حذرين، وأن نعرف ما نفعله وما نقوله، وأنّ ما نقوله ينبغي ألّا يكون متوازيًا مع خطة العدو وألّا يتمم مخططه. قد يغفل شخص ما في بعض الأحيان ويفعل حركة ما أو يقول كلمة تكمل مخطط العدو. هذا خطِر. يجب الحرص على تجنب ذلك. إذا كنا حذرين، فلن يتمكن العدو من ارتكاب أي حماقة ولا فعل أيّ شيء.

من لقائه مع أهالي محافظة سيستان
وبلوشستان ومحافظة خراسان الجنوبية، 2023/09/11

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

نظرة كلّ من الزُّرّاع والكُفّار لنمو العناصر المؤمنة

إنّ وقوفكم على أرجلكم ونمو قاماتكم وتضاعف رشدكم المعنوي وقدراتكم المختلفة تُعجب الزراع وتبهرهم، إنّ الذين نثروا هذه البذور؛ عندما ينظرون ويرون هذا التقدم في المجالات المتعددة وهذه الأفكار الجديدة وهذه الوجوه المستبشرة، تنتابهم الدهشة والمسرّة. والأهم من هذا ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الكفّار﴾، فهذا الازدهار يغضب أعداءكم، وهذا ما ينبغي أن يكون. إذا شاهدنا أنّ سلوكنا بالشكل الذي لا يغضب منا أعداء الدين وأعداء الإسلام وأعداء سيادة القرآن ولا ينزعجون من وجودنا، يجب أن نشك في كوننا مفيدين. إذا كان أمير المؤمنين بذلك الحزم وتلك الحركة وما شابه، ينبغي أيضًا أن يغضب منه أمثال معاوية وعمرو بن العاص أو غيرهم؛ وأنتم أيضًا تسيرون في هذا الدرب ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الكفّار﴾.

من لقائه مع جمعٍ من طلاب العلوم الدينية في الحوزات العلمية
في محافظة طهران بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، 2017/08/28

إنّ نموّ العناصر المؤمنة، هذه الغرسات الطاهرة، هؤلاء الشباب المؤمنين، هو أساساً ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الكفّار﴾ من أجل إغاظة العدو، وهم غاضبون من هذا أكثر، غاضبون من شباب الميدان العلمي، ومن شباب ساحة الجهاد، ومن شباب ميادين الخدمة، ومن شباب الميادين العسكرية، إنّهم غاضبون من هذه الأمور.

من لقائه مع أهالي مدينة قم المقدسة، 2020/01/08

نموذج حزب الله

لقد كانَ السيّدُ العزيزُ طوالَ ثلاثينَ عامًا على رأسِ كِفاح شاقّ، وارتقى بحزب الله خطوةً بخطوة: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. بتدبيرِ السيّد نما حزب الله مرحلةً بمرحلة، بصبرٍ وبنحو منطقيّ وطبيعي، وأبرزَ آثارَهُ الوجوديّةَ أمامَ أعدائهِ في المراحلِ المختلفةِ عَبرَ دَحرِ العدوّ الصَّهيوني ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾. حزب الله هو حقًّا شجرةٌ طيّبة، حزب الله وقائدُهُ الشهيدُ البطلُ هو عصارةُ فضائلِ لبنانَ في تاريخِهِ وهُويَّتِه.

من خطبتي الإمام الخامنئي خلال صلاة الجمعة في طهران، 2024/10/4

إشارات من سورة الفتح المباركة من خطابات متفرقة للإمام الخامنئي

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي